متفننا في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاضي أبي
العباس طالب للمناظرة فرفعت إليه أمور منكرة
من هذا الباب في الاستهزاء بالله وأنبيائه ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فأحضر له القاضي يحيى بن عمر وغيره
من الفقهاء وأمر بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب
منكسا ثم أنزل وأحرق بالنار وحكى بعض المؤرخين
أنه لما رفعت خشبته وزالت عنها الأيدي استدارت
وحولته عن القبلة فكان آية للجميع وكبر الناس وجاء
كلب فولغ في دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله
وذكر حديثا عنه أنه قال لا يلغ الكلب في دم مسلم وقال
القاضي أبو عبد الله بن المرابط من قال إن النبي عليه
السلام هزم يستتاب فإن تاب وإلا قتل لأنه تنقص
إذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته إذ هو على بصيرة من أمره
ويقين من عصمته وقال حبيب بن ربيع القروي
مذهب مالك وأصحابه أن من قال فيه عليه السلام
ما فيه نقص قتل دون استتابة وقال ابن عتاب
الكتاب والسنة موجبان أن من قصد النبي عليه السلام
بأذى أو نقص معرضا أو مصرحا وإن قل فقتله واجب
فهذا الباب كله مما عده العلماء سبا وتنقصا يجب
قتل قائله لم يختلف في ذلك متقدمهم ولا متأخرهم
وإن اختلفوا في حكم قتله على ما أشرنا إليه ونبينه

بعد إن

بعد إن شاء الله تعالى وكذلك أقول حكم من غمصه أو عيره
برعاية الغنم أو السهو أو النسيان أو السحر أو ما أصابه من
جرح أو هزيمة لبعض جيوشه أو أذى من عدوه أو شدة
من زمنه أو بالميل إلى نسائه فحكم هذا كله لمن قصد به نقصه
القتل وقد مضى من مذاهب العلماء في ذلك ويأتي ما يدل
عليه **فصل** في الحجة في إيجاب قتل من سبه أو عابه عليه السلام
فمن القرآن لعنة الله تعالى لمؤذيه في الدنيا والآخرة
وقرانه أذاه بأذاه ولا خلاف في قتل من سب الله تعالى
وأن اللعن إنما يستوجبه من هو كافر وحكم الكافر القتل
فقال إن الذين يؤذون الله ورسوله الآية وقال في قاتل
المؤمن مثل ذلك فمن لعنته في الدنيا القتل قال الله
تعالى ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا وقال
في المحاربين وذكر عقوبتهم ذلك لهم خزي في الدنيا
وقد يقع القتل بمعنى اللعن قال الله تعالى قتل الخراصون
وقاتلهم الله أنى يؤفكون أي لعنهم الله ولأنه فرق بين أذا
هما وأذى المؤمنين ما دون القتل من الضرب والنكال
فكان حكم مؤذي الله ونبيه أشد من ذلك وهو القتل
وقال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الآية فسلب اسم الإيمان عمن وجد في صدره
حرجا من قضائه ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض
هذا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم